حافة الإنهيار
{ كتاب جامع }
إشراف:
أيمن سدير
زهرة بشيري

"كتاب جامع"

حافة الإنهيار

تحت إشراف

أيمن سدير

زهرة بشيري

قائمة المشاركين

1- أيمن سدير / الجزائر

2- رايس هزار / الجزائر

3- إكرام زجاج / الجزائر

4- محبوس وردية / الجزائر

5- سعدي دنيا / الجزائر

6- مجد مروان ارشيد / الاردن

7- دعاء لمقود / الجزائر

8- بيصة سولاف / الجزائر

9- دوس مريم / الجزائر

10- ندى كننو / الجزائر

11- شيماء تاج السر عبد الهادي / السودان

12- بقدي خالدية خلود / الجزائر

13- فاتن قدادرة / الجزائر

14- شرايطية سهيلة / الجزائر

15- بوشنافة نور الهدى / الجزائر

16- العايب يسرى / الجزائر

17- كاملة أحمد الصعيدي / سوريا

المقدمة

تلك الروح البريئة التي تطفو على صيحات الألم، تضاربها نسائم الآهات فتترامى....تلتقطها الخيبات لتذيقها ترياق الحميم فتنغاس عليها بوجع أليم مرض ..مهانة...وموت الحنين تشتاق لغفوة فرح تنسيها الجحيم فتدنو وتُعلى وتُنسى لتأتي لحظات أحلى تُذيب صخر الجليد فتُحيي القلب والوريد وتجعل الروح تغمس من دلع الحياة حلاوة ومن إشتياق الحبيب عناق ومن ودِّ الأحبة قُبلاً حارة تشفي غليل البعد ....

الإهداء

إلى تلك الكلمات التي كانت سندنا الوحيد حين خذلتنا جميع الأشياء، إلى تلك الوحدة التي بعثرتنا إلى كل شيئ إشتقنا لوجوده ولم نجده معنا وإلى من رمتنا إلى أقسى المشاعر إلى حافة الإنهيار

{ إشتقت يا أمي }
الجزء الأول

جنون الإشتياق

أَوَ يطيب الخاطر وما تلقاه قلبي يدعى الفراق
كنت أتمنى عند أول ليلة، أنني لطريق الفراق لم أنساق
نمت ليلتها والدموع في عيني، تؤكد من لحظتها أنني أشتاق
أنني ومهما مر من الأيام والأعوام، لن أشفى من رحيلها،
ولو كان هناك من أجل النسيان ترياق
هل من علاج يا أماه، فإبنك لم يستطع مقاومة رحليها ، و
أعلن إستسلامه للذكريات بعد أن هزمته لعنة الإشتياق
إنني حتى لو نمت العمر كله، ما عاد ليومي بدونك أي
إشراق
ماذا عساي أفعل بعد بُعدكِ يا ملاكي، فأنا منذ لحظاته
الأولى أعاني الإختناق
حاولت في البداية أن أشغل نفسي قدر المستطاع، فأخذت
أعبث بكومة من الأوراق
رتبتها وأعدت ذلك مرة ومرات، ثم أخذت أكتب، أعَبِر، أصف
وأفسر ما بداخلي فوجدتني دون أن أشعر أصِفكِ وكلي
إشتياق

وضعت أوراقي تلك قرب لهيب النار، لعل حبي لكِ يموت كما تعاني الأوراق من الإحتراق لكن لا هذا ولا ذاك ينسيني حبكِ ولا حبي لكِ ينقذني من الإختناق

رحلتي وخالفتي الوعد الذي كان بيننا، وكان وعدكِ بالبقاء.. بالنسبة لي وعد وعهد وميثاق...

بقلم أيمن سدير
من عين الدفلى

المنتظر

سلامًا لمن ترك الروح جريحة ورحل،
سلاما لذلك القلب الذي يرق للأقسى لا للأحن، سلامًا لمن خذلنا وبصمتٍ من الدنيا قد رحل، سلامًا للذي حرمنا سماع صوت رقيق يغني لنا فيروزات الصباح بحب، سلامًا لمن يعلم بأننا بنينا بحرا من الدموع بالغياب ولم يكترث، فسلامٌ عليكم حتى ينتهي السلام وسلام بكل نبضة بين الضلوع، سلام على لقاء بدا بالدنيا مستحيلا وكأني حرمت السعادة، كأني أقول أنكم سبب السعادة،وسبب البسمات والفرح والأمس قد ودعتموني واليوم أشتاق لكم، فهل لنا لقاء بعد كل ذلك الحرمان والفقد والألم؟ سأقول بصريح العبارة أني لروحك اشتقت فمتى اللقاء ؟ قل لي بربك فلم أعيد أطيقُ الهجران أكثر، فقد انتظرت طويلا وللآن ما زلتُ منتظر، أصبحت روحك ضعفي، وأصبحتَ أنتَ أنا، فلا أعلم إذا كنتُ أنا أنتَ عندك، أخبرني فإني بين العاشقين منتظر، قطعتُ عهدا أن أنتظر وأنتظر رغم الأسى، وذلك وحتى العهد قد مَلَّ الإنتظار فمتى اللقاء يا ناظري المنتظر؟

بقلم مجد مروان أرشيد
من الأردن

لدغة إشتياق

أشتاق ...

إلى بيتٍ عانقتِه بيديكِ ، إلى قبلاتِ الصباحِ من شفتيكِ، إلى تلويحاتِ الرحيل، و أحضانِ المجيء

إلى غدٍ آمِن ... إلى حُزنٍ لا يقتُل

أشتاق...

وحين أشتاق لا صوتَ يحنو على صوتي، لا الجدارُ يسمعُني و لا الصورُ القديمةُ، لا تنحني الشمسُ لترفعني

إلى النهارِ و لا يُشفقُ القمر و يُغطيني كي لا أبردَ ..!

لم أكُن مكسوراً ذات يوم، كل هذا الشتاءِ من حولي لم يكنْ ينحرُ دفئ قلبي معك

و الآن صقيعُ القَلب صارَ يصفعُني حين أتوسّدُ النسيانَ لأنام و لا أنام

يلدغني الشوق أينما هربت يمسكُ بي كي لا أفرّ و يسحقُني بين قبضتيه

أمّي ... لساني ذاقَ الحرمانَ من لفظِ أُمّي و سقىَ بالحبرِ أوراق- همّي لماذا يا أمّي؟ ما خلتُ يوماً أن تضُمّي

تراباً ! أغار منهُ يا أمّي لأنّه يسمعُ أنفاسكِ الآن لأنهُ حولكِ و أنا خلفك

تركتني ووراءكِ الكون تركتني بلا يدٍ تُمسكُ ضياعي و تُرشدهُ، سفينةً بلا شِراع، مُحارباً بلا ذراع

فكيف لا يهزمني غيابُك؟

بقلم رايس هزار
من قسنطينة

إشتقت للإبتسامة

اشتقت يا أمي اشتقت للكثير، لفرحة تجمع شتات قلبي، لكلمة كل شيئ سيكون بخير تطمئن خاطري لنصائحك المتكررة
فترفع عيناها وتنظر لي قائلة: هاي أنتِ يافتاة ماذا تثرثرين
فأبتسم داخلي وألعن مرض الزهايمر ذاك وكلي دموع وذنوب اقترفتها لم تلقي لها بالا لكنها بحق لم تكن لتغتفر لولا طيبتك، فأمد برأسي لوسادتك فتهدأ نفسي وينتظم نبض قلبي
وبلحظة صمتنا تلك تضعين يديك على رأسي فتسحبين منها كل كرب وضيق دنس روحي وكأنها أشبه بمغناطيس وتردفين قائلة: اسمعي يا فتاة صحيح أني لا أذكرك لكن أعلم أني أحبك وجدا
وابتسمت وأغمضت عيناها
حينها فقط أدركت أن لا حب كحب أمي وأني ورغم اشتياقي لها وهي بكامل وعيها إلا أني متربعة داخل قلبها لتبقى دوما هي شتاتي وانتظامي ، إعوجاجي واستقامتي ،عدولي ورضائي وسرحت معها في نومها وفي حلم فيه أمي شابة بشعرها الأسود الفتان ذاك ومشيتها الخفيفة ووعيها التام ..وضحكت بسعادة بداخلي وقلت.... ومن كأمي ..بحق لا أحد مثلها

بقلم سولاف بيصة
من وادي سوف

كم إشتقت

في كل نهاية يوم بعد ما أضع راسي على الوسادة، يراودني حنين الى الماضي ،الى أجمل فترة في حياتي،أجل الى طفولتي التي عشتها بكل حب و روح طفل بريئ ،لم يكن همه سوى اللعب ، كم اشتقت الى تلك الأيام عندما كنت أتابع قنواتي وبرامجي المفضلة ،اه براعم كم كنت أعشق تلك القناة ديبو ، روزي، شموسة وبدر وكل شئ يبث فيها أعشقه لدرجة أني كنت أتابعها حتى في أغنية النوم خاصتها في نهاية بث اليوم..

اشتقت الى ألعابي الجميلة وطريقة لعبي بها وكيف أرتبها بكل حب ، اشتقت الى اللعب في الحي مع الأطفال الآخرين واشتقت الى تلك الحفلات التي كنا نقيمها بدنانير قليلة ، إني أشم رائحة تلك الايام االه ، ذكريات لها طعم ورائحة وبالكاد أسمع قهقهة ضحكات طفولتي ، اشتقت الى تلك الأيام التي كان يحملني فيها أبي الى فراشي بعدما أنام وأنا أشاهد التلفاز ، اشتقت الى تلك الأيام عندما كانت أمي تمسح على شعري ، اشتقت الى تلك الأيام عندما كنا نجهز نفسنا للعيد

اشتقت الى تلك الأيام الوردية عندما كنت أرى كل الناس طيبين، ما أن أتذكر تفاصيل طفولتي أكون في قمة بهجتي لكن سرعان ماينقلب الى عبوس و حزن ، تدهورت حالتي النفسية ما إن علمت حقيقة الناس التي لا ترحم ،وصدمتني الحياة بمشاكلها وهمومها اللامتناهية ، والذي زادني قهرا هو أن أمي صارت تشك فيني بالرغم من برائتي بعدما كنت طفلتها المدللة البريئة ، صرت أحمل ضغط الحياة على كتفاي ، صرت أبكي كطفل يتيم وحيد لا ملجأ له سوى نفسه ، و تدريجيا ماتت البرائة في نفسي و صرت انسانة قاسية وشريرة تستمد الراحة من الانتقام و رؤية من اذاها يتعذب و ينهار ، صيطرت فيني النسخة الشريرة وطفولتي صارت سجينا بداخلها ، اه، يا زماني عدة بيا الى الوراء واغلق علي بابا النضج واحبسني في طفولتي طوال حياتي ، كم اشتقت ...

بقلم ندى كننو
من الجزائر

حنين إليك

عندما كنت جنين بداخل رحمك كان يحتويني ويمثل السور الآمن لي ، أعلم أن وجودي بداخلك يسعدك ويملأك غبطه وسرور، الحبل السري الممتد فيما بيننا كان صلتنا الخاصه أتحدث معك من خلاله و أداعبك بحركاتي اللا إرادية بشئ من القسوة والغريب في الأمر انك تترجمين كل حرف لي وكأنما أتحدث معك بالكلمات .

عند خروجي للحياة كنتما تحيطانني أنت وأبي بحنان العالم وبذلتما كل ما في وسعكما من أجلي.. كنت كالغرسه التي نبتت في أرض طاهرة وكنتما نعم الراعي.

وفي يوم ليس له مثيل تلحفته الغيوم معلنه رحيل أبي تاركا إيانا خلفه ، رحل دون أن يفسر سبب رحيله وتركنا في حيرة من أمرنا ومع الآلاف من التساؤلات.

كنت نعم الأم المثابرة المجاهدة، الصامدة القوية، المتشبثة بكل ما اوتيت من أجل أطفالها ، ورغم وعرة الطريق وصعوبة المسلك سرتي وحدك مجابهة كل مخاوفك غير آبهة بها ومحطمة لكل القيود من حولك ، بذلتي الغالي والنفيس لأجلي ..أعلم أن السير في الطريق لوحدك شاق جدا ومهلك جسديا و نفسيا محطم لما في الحياة من آمال وتمنيات ، وإن كان يوجد ما يشغل بالك ويزحم تفكيرك هو توفير إحتياجاتي ومستلزماتي وكل ما يجول بخاطري.

كنت طفله صغيرة ولكني أفهم نظرتك حينما أطالب بشئ وليس بمقدورك توفيره لي في راهن الوقت وأتفهم حزنك وبؤسك حينما نذهب لرحلة أو التسوق معا أو حينما يأتي العيد أفهم كيف شعورك وحزنك من أجلي ، و عند سؤالي إياك عن أبي أري نظرة الشرود في عينيك وأحس ببرودة يداك وهما ترتجفان من الإرتباك لأسئلتي الكثيرة عنه.

أين أبي. ...؟
لماذا ذهب. ...؟
متي سيأتي. ...؟
هل فعلنا شيء أغضبه منا. ...؟
والكثير الكثير من أسئلتي الفضولية وظلت أمي لسنوات تحاوطني بحبها وإهتمامها عملت بجد واجتهاد في الحياة لأجل إسعادي. .. وبين كل تلك التفاصيل وما عشناه معا أصبحنا عالما مصغر سكانه أنا وأمي فقط.
مرضت أمي فجأة كنت أظنه مرض عادي يوم إثنان من الإجهاد والتعب وستعود بعدها بصحة جيدة ونمارس حياتنا معا ولكن توفت أمي. .
رحلت دون توديعي وقبل أن أكتفي من دفء حضنها واختزن رائحتها العطرة بأنفاسي، رحلت قبل أن تريني معالم الحياة وقبل إدراكي معنى أن تكون وحيدا في دنيا قاسية ، دنيا سرقت أبي قبل أن تريني وجهه فذهب مع موجها تاركا إيانا خلفه نغرق ، دنيا أخذت أمي قبل ان أفقه لها شيء .
اشتقت لك يا امي. .
للحظات مداعبتك لي ولهونا معا ، اشتقت لإطعامك لي عند إمتناعي عن الأكل لأني أريد الإستمتاع بلعبتي الجديدة ، اشتقت لمؤانستك لي وجلوسي بحضنك ، اشتقت لجلوسنا أمام التلفاز ومشاهدة برنامجي المفضل معا، اشتقت لهروبي منك وانت تريدين تهذيب ملابسي وتسريح شعري .
اشتقت اليك يا أمي ..
اشتقت لكسلي وعنادي وإيقاظي في الصباح للذهاب إلى المدرسة واشتقت لأكلاتي المفضلة التي كنت تطبخينها لأجلي واشتقت لكل ما يجمعنا معا ملابسي وتسريح شعري حزني، نومي، لعبي، وأكلي معك.
قبل كم يوم كان عيد ميلادي وليس كالعادة لم أحتفل به أحسسته ممل كئيب .. كل ما حولي أصبح لا قيمة له أفتقدك وبشدة.

عندما أتذكر التحضير لميلادي معا تختارين ملابسي وتحضرين هدية من أجلي ، حتي الزينه كنت تحرصين علي صنعها بيدك والكعكة البيضاء التي تحمل رائحتك وروحك .. كنت لا أطيق الإنتظار حتي يأتي ذلك اليوم لأني أعلم أن كل تفاصيله أنت.

اشتقت لك يا امي. .

أصبح حبر قلمي جاف

ودمع عيني جف

وإحساس حزني عميق

أشتاق لك يا أمي ...

لماذا تركتني . .ولمن .. ؟

الحياة بعدك بلا ألوان ، باهتة ، صعبة وتكاد لا تطاق .

أنظر الى السماء و أتخيل صورتك فيها ، نعم إني أراك.

أرى صورتك البريئة وملامحك الطفولية ،وإحساسك الفياض .

اشتاق لأعينك وهي تترقب ملامحي .. أشتاق للمسة من يديك وأن أنام بين أكفك الناعمة .

أشتاق لصوتك وأنت تناديني. .هيا حبيبتي لندرس ثم نكمل اللعب!

أمي .. اشتقت لك كثيرا وأحن اليك في كل لحظة وحين .

أشتاق لك بعمق الكلمات وإحساس المعاني وصدق المشاعر ، وإني لأجدها لا تليق بمقامك ولا توصف حرف واحد من عظمتك ..!

رحمك الله يا أمي. .. وفي الجنة سنلتقي.

بقلم شيماء تاج السر عبد الهادي
من السودان

نزيف الماضي

أخذت أقلب صفحات الماضي صفحة صفحة.. والبسمة على وجهي مرسومة..بعدها أخذت السطور تمحو تلك اللوحة المبهَجَة على ملامحي.. وسطور أخرى رشت على عيني غبارا جعل دمعها يسيح قطرة تليها أخرى.. إحترقت روحي بين ماكُتب، و تلك الكلمات التي كانت مصدر أمل أصبحت غصة الآن.. فهذا حلم تبخر وذاك هدف محته الأيام..

هذه أمنية تطايرت مع الظروف.. وهذه غاية بدلتها الحياة.. إنني أشتاق لأيامي تلك.. أيام كانت ضحكاتي عفوية غير ضحكة اليوم تخبأ من وراءها آلام وخيبات سنين.. أيام كانت لي أحلام وأهداف لا تعد على أصابع اليد.. أيام كان لي جد وجدة يملؤون بيتنا فرحا ويملؤون قلبي راحة، أما اليوم فقد غابت شمسهم ومعهم فرحتي أيضا..

السعادة هي البساطة.. والحزن أيضا هو البساطة.. لذلك فالأمور التي تسعدنا برغم بساطتها إلا أن خسارتها تحزننا كثيرا.

الحلم.. رسمته في خيالي منذ نعومة أظافري بل جعلته حياتي، وجل ما أسعى لتحقيقه،عملت لأجله ليلا نهارا، لم أرى يوما غير أنني حققته وجسدته واقعا.. لم أكن أعلم أن للقدر حكاية أخرى، حكاية تسير عكس ما أريد.. عكس ما أتمنى .. ففي لمح البصر تلاشى الحلم ومعه كل آمالي..

الصداقة.. أحببتها من كل قلبي.. جعلتها أختي سندي ورفيقة دربي.. لكنها باعتني للأيام ودفعت بي بقوة بكفتيها يوم أتيحت لها فرصة لذلك، جعلت منها أختا في المقابل كانت لي عدوة

عشت من بعدها أياما أعد فيها خيبات وإنكسارات جزاء الثقة التي منحتها.

الصدفة.. جمعتني بأشخاص أصبحوا أهم من في حياتي.. وفرقتني عن آخرين كانوا لي الحياة بمعناها، لذلك فهي تشكّل في حياتنا محطة الفرح والحزن أيضا.. عرفت يوما صديقة عن طريق الصدفة، بعدها أصبحت أقرب إلي من نفسي.. لكن الأيام أخذتها بعيدا وحرمتني حتى من أخبارها.. لا أدري أ هي حية أم لا أساسا.. كانت فرحتي فلم تعد كذلك.

الحب.. طالما قرأت عنه في روايات أنه السعادة.. وأن الأيام تحلو بوجوده.. قرأت عنه كثيرا حتى أحببت الحب بذاته.. لكن لم ألتمسه في أيامي قط.. ولم أره حتى ولو من بعيد.. كان ذلك فقط في الروايات والكتب، أو لم يحن وقته بعد، عرفت الحب. بصورة أخرى تفقد الشخص الرغبة فيه، عرفته بصورة أبشع عن التي قرأتها، بصورة تُفقد المرء شغفه في الحياة، وتُفقده حتى الأمان.. خيبة أخرى!

وبين هذه و تلك يبقى القلب ضحية، أشتاق لتلك الأيام وتلك البساطة.. أشتاق إلى الأيام التي لم أكن أعي فيها ما يحصل، ولم أكن مصابة بهوس تحليل المحلل، وتدقيق التفاصيل، لأيام كانت سعادتي بسبب أو بدون.. فأيامي هذه حتى بسبب لا توجد سعادة..

رباه!

أشتاق..!

بقلم محبوس وردية
من برج بوعريريج

إشتقت لنفسي

قد إشتقت يا أماه وغزى الشوق قلبي ... لقد إشتقت يا أمي لتلك البريئة ذات الأحلام والطموحات والأهداف السامية ...إشتقت لتلك الحياة المفعمة بالحب والوئام ...تلك الصغيرة التي كانت سعادتها دمية ...حلوى ...قطعة شوكولاته ...وكان حزنها عدم توفرهم أو أخدهم منها ...تلك الصغيرة التي كانت تغفو وتسترسل في الأحلام أحيانا كثيرة وسط دماها وألعابها أو أمام شاشة التلفاز تاركة خلفها مشاهد كرتونها المفضل ...تلك الصغيرة التي كانت تحب الضوضاء والأضواء ...كانت تحب الجميع والجميع أصدقائها وأحبابها كانت بلا هموم ولا مشاكل ...تلك البريئة التي كانت تنام دون أي هم ..التي كانت تتذمر وهي ترتدي ملابسك يا أمي وتخبرك أنها تريد أن تكبر بسرعة لتصبح كذا وكذا معددة تلك الأحلام والأهداف ...مسكينة هي لم تكن تعلم ما ينتظرها ...ها قد كبرت يا أماه ويا ليتني لم أفعل ...تحطمت الأحلام ودنس ذلك القلب ...ذهبت دميتي وإختفت معها سعادتي ..أصبحت أغفو وسط دموعي تاركة خلفي مشاحنات وشجارات كثيرة ...أصبحت أكره الضوء أصبح الظلام عنواني وملجأي ..أقل الأصوات ضوضاء تزعجني ...أصبحت أنام وقلبي مثقل بالهموم وسادتي تفضح سري أنها أمطرت قبل نومي ...يا أمي ألم تخبريني أنني سأكون سعيدة وأنكِ ستحمينني ...أمي...لست سعيدة ...الكل يريد دهسي ...الكل يريدني أن أكون غير أنا غير نفسي ...أمي ...أرجوكِ أعيديني لقد اشتقت...أعيديني لذلك الحضن الدافئ الذي احتواني لسنين وفي أوجِ ضعفي ...أمي لاتسمحي لي بأن أكبر أرجوكِ يا أمي ...لقد اشتقت لنفسي كثيرا أريد العودة لنفسي

بقلم إكرام زجاج
من ميلة

نجوم سمائي

لكل منهما إشتقت يا أمي.... إلى يد حنونة تربت على ظهري في حزني إشتقت يا أمي.... إلى إبتسامة مُطَمئِنة تزرع في روحي التفائل إشتقت يا أمي....نجم ونجمة في سمائي إشتقت لهما يا أمي...نجم يُضمِد جروحي ، يَبُث في قلبي كل الحب و الإهتمام ، يُضحِكني في أشد كآبتي ، غالٍ على فؤادي يا أمي...نجمة تنشر النور في أفق سمائي ، تزرع الورود في وتين قلبي فتُعطي البلسم لروحي المتهالكة ، تجعل لظلامي باباً من نور فتُخرجني من سوادي إلى زركشة الحياة يا أمي....وردتا حياتي إلتهَمهُما التراب يا أمي...ضمهما القبر وقال لي : ماعادا لكي بل حضني يأويهما....سرقهما الموت مني وقال : لقد أخذتهما ولن يرجعا لكي...لن يُشاركاكي همومك...لن يحضرا أفراحك...لن يضُماكي في شهقاتك....لن يدافعا عنك في مصائبك....وها أنا أمام قبريهما أبكي لعل بكائي يشفع لي تقصيري معهما....لعلي أنالُ رضاهما....دمتم سالمين أحبتي.....

بقلم مريم دوس
من الجزائر

شمس الطفولة

سلام عليك يا أيتها الطفلة الصغيرة ها أنا الآن كبرت واصبحت في عمر العشرين سنة اعرف اني لم اكتب لك منذ وقت طويل جئت إليك لأخبرك اني احن لذلك الزمان البسيط الذي كنتي تعيشين فيه اسعد ايام حياتك ذلك الوقت الذي كان فيه اكبر همك هو الاستيقاظ باكرا لمشاهدة حلقة. تيلي تابيس التي كان موعدها على السادسة صباحا كانت اكبر مخاوفك ان لا ترين امك بجانبك عندما تستيقظين من النوم وصوت الرعد الذي يجعلك تركضين لحضن والدك للاحساس بالامان اتذكر كم كنتي تحبين قضاء وقتك في الشارع ولعب مع الاطفال وعند سماع الله اكبر الله اكبر تركضين مسرعة للبيت انه صوت اذان. المغرب تأخر الوقت كانت اكبر مسؤولياتك ترتيب العابك وخياطة الفساتين لدميتك عذرا انا اسفة كانت ابنتك كان لديها اسم كذلك "ليلى" حياتك كانت بسيطة وجميلة حقا الان اصبحت احلم بليلة اضع فيها رأسي وانام دون التفكير بأي شيئ حياتي مختلفة كثيرا على حياتك السابقة كم احاول اقناع نفسي ان البساطة ستعود يوما وتختفي من حولي هذه الافكار التي تخنقني وتعود شمس تيلي تابيس لتنور لي حياتي

بقلم دنيا سعدي
من الجزائر

أرجوحة الأحلام

أمي !

نعم يابنتي

عودي يا أمي فقد طال وقت غيابك...

ولكن يا بنتي لن أستطيع العودة مرة أخرى فقد انتهت رسالتي في الأرض...

ولكن إشتقت إليكي يا أمي، إشتقت لعذوبة صوتك لسماع نبض قلبك وصوت تنفسك.. ، إشتقت لرائحتك الطيبه إشتقت لأيام كنت أشعر فيها بالامان أما اليوم أصبح شعوري بالخوف أضعاف مما كنت عليه قبل، ذلك وفقدت الامان أصبحت أُظهر القوة أمام الجميع ولكن بداخلي ضعيف و قلبي أصبح هش وضعيف للغاية لدرجة أنه سيخرج ويعلن تذمره عليّ مما اتسبب له من هلاك معي، عُودي يا أمي أريد أن أخبرك باشياء كثيرة لعل قلبي يطمئن ويستريح بوجودك...

ألم تَعتادي بعدو على فراقي ! ؟

لاا يا أمي لم أعتاد فمازال قلبي يُخبرني بِأنكي ستعودين إلياا، وأحلامي تقول انكي ماازلتي بالمستشفى وستشفين وتعودين في وقت ماا...

ولكنها مجرد أحلام يا بنتي وحديثي معكِ ألان ماهو إلا حلم أيضا..

ولكن هذه الأحلام تصبرني علي اشتياقي لكي يا أمي

ولكني لن اعود يا بنتي إعتادي على ذلك ولا تخفي، فإن الله بجوارك هو الحي الذي لا يموت، وما تريدي أن تخبريني به، أخبر الله به، فهو ألطف عليكي مني وإن اشتقتي لي توقفي امام صورتي أو قمي بزيارة قبري وتحدثي معي إني اسمعكِي يابنتي، ولا تنسيني من دعائك بأن يجمع الله بيننا..

وكيف للقلب أن ينسي نبضه يا أمي..

وداعا يا أمي وداعا يا حبيبة قلبي

بقلم دعاء لمقود
من قسنطينة

لعنة الإشتياق

صحيح أن القضاء يأخد من يشاء، والقناعة كنز لن يفنى، والإشتياق بقلبي بحر لا يجف، ها أنا أحاول النسيان وكيف سأنسى نصف قلبي الذي اياها أودعت، ويا أمي إني أشتاق، متي سينتهي الشوق الذي استكان في قلبي لسنوات، اني أريدك، أريد أحضانك الدافئة كلماتك الحنونة، من شدة شوقي رأيت وجهك في الجميع، الانشراح إني أره يهفو بعيدا وعند قبرك يستكين، لمن سأشكو كآبتي، من سيهدأ من روعي، اني أشتاق لمداعبتك شعري وأنا نائمة، جناني مفتت وكياني محطم والكلمات يئست من حزني عليك، كل تفكيري منك وإليك ، لم يرتح لي ضمير ولم تذق جفناي طعم النوم، ولايعرف ثغري شكل البهجة، وهذا كله من وراء رحيلك الذي ترك شرخاً في جناني لا يملؤه أحد من غيرك، أنتظر لقاءك بشدة مع أنني مدركة تماما أن عودتك أحد المستحيلات ومع يقيني من هاته الاخيرة إلا أنني انتظر كل صباح صوتك الذي يفك صمت الصبح،

أتوود للقائك واريك إنجازاتي، ان أسير جنباً إلى جنب في الطريق، لطالما انتظرتك طيلة سنوات مضت، ومزلت أنتظرك وسأبقي لأخر رمشة، نعم سأبقي على يقين أن ذالك الحلم الذي رسمته في مخيلتي سيتتحق، لأحدثك عن حلم كان أجمل من واقعي،" أشجار تصل عنان السماء، الارض خضراء مزينة بزهور من كل لون، وعلى حافة الحديقة في ذالك الكرسي الخشبي؛ تجليسين بثوبك الأصفر وكأنك وردة تزيد الحديقة، النصف من جمالها، وكنت أجلس بقربك والرياح تداعب خصلات شعرك البنية، والفرشات تدور من حولك وكأنها تعبر عن بهجتها بك "كان حلم ولكني به ذقت طعم البهجة ولاقيتك وكان اللقاء قصيراً؛ لا تهمني تلك المهلة، ما يهمني أنها أتيحت لي فرصة برؤيتك، لتتهاوي في رأسي أنه حلم هامد ، يشبه حلم من أراد الوصول لنهاية الفضاء، االقدر لم يشأ ان تكوني برفقتي، كلما رأيت غيرى يشكو آلامه لأمه تسيطر الكأبة علي لتنهمر شلالات الدموع معبرة عن الالأم التي أعلن الحرب علي كأنها أقذاء من الإشتياق والوجع تغرس بمهجتي، وكل ما أعرفه أن سعداتي دفنت لجانبك.

بقلم يسرى العايب
من سطيف

الجزء الثاني
{أكنت الضحية
أم المذنب ؟}

وجع من نوع آخر

يسألوني، لماذا هذه الهالات السوداء تحت عيونك؟
في معظم الأحيان أتعلل بالدراسة والإمتحانات، لأنني حتى لو أخبرتهم أن غيابكِ هو السبب ماكانوا ليفهموا ما أشعر به، و ماكانوا ليفهموا أن تلك الإبتسامة التي كانوا يرونني بها وماعادوا الآن كنتِ أنت السبب وراءها.
في كل مرة كنت أسمع فيها هذا السؤال كنت أود لو أستطيع أن أسألهم عما يعرفونه عن الفقد، عن البعد، عن الرحيل، عن الوحدة، عن الفراق.. لكنني ماكنت أفعل، كنت أخاف عليهم من ذكرى قديمة أحييها بداخلهم بسؤالي ذاك، لكنهم كثيرا ما كانوا يفعلون، لقد جعلوني أن أعيش وجعا من نوع آخر، هو مجرد سؤال، لكنه يعيد الشخص للعيش داخل كوامة ذكرياته..
لا أعلم متى ينتهي هذا الشوق وكيف، هل بالعودة أم بالنسيان أنا مبعثر وتائه لا أستطيع أن أوازن خطواتي والتساؤل العظيم الذي يقتلني هو : أ كنت الضحية أم المذنب؟

بقلم أيمن سدير
من عين الدفلى

موت بطيء

كما لو شاهدت موتي بالعرضِ البطيء ، شاهدت رحيلكَ و ابتسمتُ ابتسامةً ميتةً، ابتسامةَ الألم، و بعدها قفزتُ بألمي إلى العدمْ كما لو كسرتُ من أكثر مكان آمِن جاءت نهايتُنا فجائيّة، سُمّيَّةً و دون سابق، إنذار، هكذا دوماً تكون النّهاية، سريعةً في قدومها بطيئةِ في رحيلها ، هكذا تسكُننا النّهايات و تقتلُ فينا البدايات، تأتي مُجرّدةُ من العادِيّةِ و القبول، تأتي كشيء غير معقول متمرّدة على القانون و على القلب كما لو مِتُّ إلى الأبد نسيتُ النّهايةَ ذات يومٍ و لكنّها لم تنساني، لم تبثُر جناحي ، لم تخنُق رياحي

لكنّي لن أطير و لن أعيشو لن أكون بعدهاَ أحدًا ! و لن أبدأ بعدها أبدًا !

كما لو متُّ إلى الأبد

ضاعت نفسي من يديّ

بقلم رايس هزار
من قسنطينة

عندما يقسو القدر

حلمي تحطم وإختفى..
والعزم في قلبي غفى..
والدمع من عينيا يسقط مرهفا..

كلمات اغنية مرت على مسامعي صدفة فعلقت في لساني، فأصبحت بلاءً علي.. أرددها حتى في عز إنشغالي، بالرغم من أنها تبث في قلبي حزناً وأفكاراً مشؤومة، إلا أنني أحببتها، كان أمراً غريباً بالنسبة لي، فأنا التي تزرع الأمل في قلب اليائس تردد كلمات كهذه..!

كنت في كل مرة أسأل نفسي، أ لغير الطب خُلقت! -لا مستحيل، فلن أقبل بغيره.. حتى التفكير بذلك يثير أعصابي فكيف إن تحقق! يا إلهي لما إبتليت بكلمات الشؤم هذه.

لم أكن أُدرك أنها إشارات تعني أن الحلم حتماً سينتهي.. لم أكن أتصور يوما أنني سأعيش ألم إختفاء حلم.. عشت الصدمة وأنا في إكتئاب أدى بصحتي للهلاك، لم يعلم أحد سبب حالتي تلك، كنت فقط أعاني لوحدي وبصمت، مرت تلك المدة.. لكن سنواتي بعدها دون ضوء.. دون حلم.. من هنا بدأت أسلك طريق القدر بعد أن كنت أظن أنني أنا من يختار مستقبلي.. أيامي هذه غير التي حلمت بها.. غير التي رسمتها.. فكيف لي أن أتقبلها يارب والله إنه لأمر صعُب علي تقبله.. فلم يكن مجرد حلم.. بل كان سبب عيشي.. كان هوساً أنام به وأنهض.. لم أكن أتخيل قط أنني في مهنة غير الطب.. كلية غير كلية الطب.. طالما إعتقدت أن "من أحب شيئا وسعى إليه سيحصل عليه في النهاية، وأن الاحلام مهما طالت ستتحقق، وأن التعب يتبعه راحة، والحزن يليه فرح" لكنني الآن حُرمت من الحلم ومن فرصة المحاولة ثانية..

لم أكن أفكر كيف أنجو إن خسرت حلما بنيته سنوات عدة، لذلك أمر فقده أخذ مني وقتا أطول مما يتوقعه المرء لأتقبل ذلك.. وقتا كان مقابله أنني خسرت الفرصة.. فرصة المحاولة.. لم أنهض منذ ذلك اليوم. نهض جسدي. لكن كل ما بي بقي أرضاً.

شعور صعب.. أصعب من أن تحويه صفحات أو تترجمه كلمات.. صدق من قال "لا تشكو للناس جرحا أنت صاحبه" لأن جروح القلب لا لغة تترجمها، فخسارة أمر عشت لأجله يجعل حياتك دون جدوى.. والأصعب أن تتذكر أيام تعبك لا نوم فيها ولا راحة "كل شيئ يهون لأجل الحلم" ، وفي لمح البصر يختفي كل شيء.. كنت أنتظر فرحة تحقيقه لتنسيني التعب، لكن للأسف كانت الصدمة، بعدها تضاعف الحزن، وسالت الدموع.. أمر محزن..!.

ماذا عن الذين قالوا "إن لم تتعب من أجل شيئ فلا تبكي لخسارته" ها أنا تعبت لأجله وخسرته.. ألا يحق لي البكاء.. على الأقل.. فلا باليد حيلة والله.

لا أعلم ما حكمة الله من كل ما عشته لكن حتماً هو خير..

فليس كل ماتتمناه يتحقق.. وليس كل مانحبه نجتمع به.. لذلك إحفظ هذا جيداً حتى لا تصدمك الحياة، ولاالقدر.

أرسم طريقك كما تريده لكن ضع لمسات القدر عليه لأنها ستكون المفاجئة.

بقلم محبوس وردية
من برج بوعريريج

صدمة تغيري

استيقظت صباح اليوم توجهت للحمام ونظرت مطولا لنفسي في المرآة لتفاصيل وجهي كيف تغيرت .نظرت للهلات السوداء وعيناي الذابلتان ،وتأملت جسدي كيف أصبح ضعيفا وهزيلا تأملت نفسي جيدا فأنا كنت عكس هذا سابقا .بعدها توجهت الي المطبخ شربت كوب قهوتب بكل هدوء دون التكلم مع اي احد على تلك الطاولة رغم محاولاتهم لجعلي اضارك في الحديث ولو بكلمة.حسنا تأنقت وخرجت في الطريق للمدرسة التقيت مع صديقتي المفضلة تبادلنا أطراف الحديث قليلا بعدها سألتني هل أنت بخير ؟ فأخبرتها أني بخير ولكن ما الداعي لهذا السؤال،فأجاباتني قائلة أنني تغيرت كثيرا فعيناي تقولان شيء ويخرج من فمي شيء أخر .اخبرتها ان تتوقف عن الهذيان فأنا بخير للغاية ،توجهت صديقتي عند شخص تعرفه للتحدث معه ،أما انا فأكملت سيري لوحدي وفكرت جيدا في سؤالها هل أنا حقا بخير؟اعدت شريط اللحظات السابقة للحظة نهوضي من السرير فأنا لم اكن انهض بتلك الطريقة الجامدة فعادة كنت أستيقظ نشطة فرحة لانه يوم جديد وفرثة جديدة،كنت انظر لتفاصيل وجهي بكل حب وتقبل وأخبر نفسي اني جميلة مع الإضافة للكثير من الكلمات التحفيزية ههه كانت هذه إحدى عاداتي ،لم تكن عيناي ذابلتان حزينتان بل كانت تفيض حبا وحماس لا بل كانت تشتعل كطائر العنقاء حبن يلوح في الأفق حتى شربي لكوب القهوة تغير

عادة كنت أشربه وأنا احادث امي على طاولة الافطار كنت أشربه وأنا سعيدة حتى أنني لم اكن النوع الهادئ بتاتا بل تجدني اتجول في ارجاء المنزل ضاحكة متحدثة وحتى اختياري للملابس تغير فاصبحت لا اهتم لتناسق الثياب مع حذاي وحقيبة يدي .وقفت جامدة في منتصف الطريق ونظرت لنفسي جيدا جدا وتأملتها انا حقا تغيرت؟!لا اعرف لما لكني صدمت فلم انتبه اني تغيرت هكذا رغم أن الكل إنتبه ،تغيري هذا وجمودي وإنطفائي كان صدمة ..مساءا عدت للبيت وجدت امي تنتظرني كالعادة لكن هذه المرة تأملت عيناي جيدا وسألتني هل أنتِ بخير؟ وقفت مكاني وبدوري نظرت لها جيدا آآآه يا أمي أخبرتك قبلا أن الكل يريد دهسي وتحطيمي شكوت لك قبلا قلة حيلتي بين هؤلاء الوحوش ،لا أعرفةهل ما حل بي بسببي هل أنا المذنبة أظن هذا فأنا من سمحت لهم بدخول حياتي وتدنيس هذا القلب الطيب الطاهر ،أنا من سمح لهم بعبور الخطوط الحمراء .لو أنني لم اسمح لم اسمح لنفسي بالإسترسال في الحديث معهم ،التبسم في وجوههم هل حقا انا المذنبة أم هم ؟ هل ألومهم ؟لأنهم لم يحافظوا على وعودهم ،هل ألومهم؟لانهم لم يكونوا مثل توقعاتي من المذنب هل أنا أم هم ؟أجيبيني يا أمي هل انت المذنبة ؟لأنك ربيتني على ان يكون هذا القلب محبا للجميع وصاف هل أنت المذنبة ،لأنك كنت تخبرينني أنه لايوجد شخص أو شيء يستحق الكره والتجاهل او كره الحياة بسببه .أم هي نظرتي للحياة خاطئة ؟من المذنب؟ سؤال واحد وعدة إجابات ومزلت ابحث عن الإجابة الصحيحة .... إبنتي مابك ؟ (صوت أمي كسر شرودي وهدوئي)آآآه ماذا؟

سألتك هل انت بخير فوقفت جامدة تنظرين لي دون أن تنطقي بحرف صغيرتي هل أنت بخير؟...لاتقلقي أمي مجرد تعب مدرسة

تركت أمي وتوجهت لغرفتي أوصدت الباب جيدا وانهرت باكية ،مصدومة إلى ما آلت إليه نفسي

بقلم إكرام زجاج
من ميلة

صبر فجبر

بين الامس واليوم تفاصيل كثيرة ، بين كل يوم ويوم نعيش لحظات نتمسك بذكرياتها الجميلة، نتفقدها بين الحين والاخر فترسم بسمات ثاغرة على الوجه ، بينما تراودني اياما انقضت بمرارتها ،بصمت على نفسي كدمات نفسية ربما للتو اشعر بخيبتها ، انقضت وتركت دمار داخلي كأنها زلزال بأعلى قوات رشتر ، جذبتني مرآة غرفتي كأنها ترسل لي اشارات التفكير فيما مضى، تسللت أمامها بخطوات خافتة نظرت إلى أعيني الذابلة انها تروي مأساة سنين انقضت ، ولذلك الجسد النحيف المرهق طوال وقت علاجه ، خسر الكثير عقب فترات المرض المتعاقبة ، مرض في عمر الزهور كبدني الفراش سنين ، دقائق تمر حتى ساعات أفكار مشتتة تزورني كل دقيقة، هل سأغادر هذه الحياة بأخذ تأشيرة الذهاب دون عودة او ربما ساشفى في القريب العاجل ، بات الامر حبيس صبر فقط، أدوية و مسكنات كل لحظة ، هاهي الحرارة ترتفع و كلمات مبعثرة بين الاطباء وعائلتي تذرف تلك الدموع، أصوات تتغير كأنها تحاكي لي شرارة ما أمر به.

وهاهي انا احيا من جديد ، أبتسم بروح التفاؤل و اعانق العزيمة بكل طاقتي ، إنني كصبية مهد ولاول مرة ارى الحياة، تغلغلت الفرحة الى جسدي لا اصدق عيناي ها انا بصحة جيدة، لا وصفات طبية ولا أعشاب طبيعية ، فضل رب البشرية وقوة ايماني الابدية

بقلم شرايطية سهيلة
من تبسة

إنحناء

بت أنحني
أنحني لسم الحياة
أقتات من نفايات حظ عاثر
حظ غابر
كتم على أنفاسي
حطم ملامحي
شوه الجميل مني
ونحت البشاعة
فصارت مني
أضحت أنا ...تعنيني
تشبهني...تسامرني
تشاركني مضامني
صوتي وتنهداتي
حركة أصابعي...
ومجرى أيامي
بت انا ...هكذا
خائبة القوى..خائرة الحيلة
لم أعد أعرف مكنوني
من أنا
كيف أصبحت هكذا
من بعثرني
وبعثر كل شيء بي
ضاعت مبادئي
ضاعت أفكاري

راهن بي الزمن
ارسلني إلى الجحيم
حيث تقبع الخيبة
خيبة كل شيء
خيبة من نحب
ومن لا نحب
خيبة سقطت على الملأ
جعلتهم بقلبي سواء
مسحت صورتهم
وظل طيفهم يصهو
في الظلام في الخفاء
في العراء في العدم
يتناثر نفاقهم ...
لعاب كذبهم
مكر ذئبهم
تنبعث روائح وعودهم
فتدمي وتنهي
وترمى كما رمي الماضي
لا هي تكون...ولادهم
تبحر حيث الجفاف
تتمنى الغيث
فلا الغيث يأتي
ولا الجفاف يختفي
روح تطفو على إعوجاج قارب

بقلم فاتن قدادرة
من الجزائر

دموع المطر

يوم الإثنين 25 يناير 2018 على الساعة 7صباحا الجو بارد والمطر ينزل بغزارة صوت المنبه يرن لم استطع الاستيقاظ وترك فراشي في ذلك الجو صوت المنبه بعد نصف ساعة. تأخرت كثيرا يجب علي أن أسرع للذهاب الى المكتبة، أخذت كوب القهوة وانطلقت مسرعة الى المكتبة أحمل كتبي التي قرأتها وأود ارجاعها وأخذ كتب جديدة، عندما وصلت كان الهدوء يعم المكان ما من أحد هنا، جميعهم لم يستطيعوا الخروج في هذا اليوم لا بأس، أخذت كتابي وجلست في المكان المعتاد أنظر الى المطر وأستمتع بالقراءة وتقليب الصفحات فجأة !

صوت من خلفي

هل أستطيع الجلوس معك

التفت اليه أليس هذا الكاتب المشهور الذي. أصبحت رواياته متداولة بين الجميع لا أصدق ذاك ماذا يفعل هنا

هاا تفضل طبعا أنا آسفة

فور جلوسه أخذ الكتاب من يدي وأصبح يقلب صفحات الكتاب ويخبرني مدى تأثير هذا الكتاب عليه وينصحني بقراءته كاملا وتلخيص ما فيه و بدأنا نتبادل الحديث على الكتب أخبرته أن لدي موهبة في الكتابة طلب مني قراءة ما أكتبه. أعطيته دفتري الذي أدون عليه بعض من كتاباتي. أعجب كثيرا بها وطلب مني أن أشاركه في تأليف روايته الجديدة،لم أصدق ما حصل لي بكل حماسة أخبرته أني أوافق، وشكرته على تقديمه لي تلك الفرصة الجميلة أصبحنا نتقابل كثيرا. من أجل العمل أدمنت تلك الجلسات التي كانت بيننا أصبحت أنتظر قدومها بفارغ الصبر، إهتمامه كان يجذبني كثيرا دارت بيننا حوارات كثيرا على حياتنا على طريقة عيشنا حتى أصبحنا لا نشعر بالوقت كيف ينتهي كنت أحسست أن مشاعرنا متبادلة في آخر جلسة لنا للعمل. أصبحت أفكر قبل الذهاب اليه

ماذا يجب أن أفعل إنه اخر لقاء بيننا كيف سأخبره بحقيقة مشاعري أم يجب علي السكوت وأنظاره وهو ماذا سوف يقول؟ ذهبت للموعد وفي قلبي شيئ من الخوف من تلك اللحظة أكملنا عملنا أخبرني أنه يود مصارحتي بشيء مهم فرحت كثيرا توقعت أنه سوف يخبرني بأنه أحبني وتعلق بي وأنه يريد أن نبقى على تواصل أصبح قلبي ينبض بسرعة ويدي ترجف نعم أخبرني أنا أسمعك

أنا أعرف كل شيء على مشاعرك كنت أنظر الى الحب والإهتمام في عينيك لا أعرف كيف أخبرك بذلك لكني أعتذر منك على ما جعلتك تحسين به انا شخص مرتبط ومقبل على الزواج بفتاة اخرى، وأنت حاولي أن تنسي الموضوع وتكملين حياتك كما كنت قبل ذلك اليوم أنت تستحقين الافضل ثم غادر لم أستطع قول أي شيئ له. اكتفيت بالصمت والنظر إليه بكل استحقار لما ذلك الاهتمام وتلك النظرات إذن، لم أعرف الى اين أذهب قررت الذهاب لنفس المكتبة وأنا في طريقي أصبح المطر ينزل مثل ذلك اليوم لكني لم أشعر به غلبته دموعي وصلت للمكتبة. جلست في نفس المكان واصبحت افكر في أول لقاء أنا محطمة ضائعة ما الذي فعلته بنفسي

بقلم سعدي دنيا
من الجزائر

كفاني صبرا

في غثيان هذا الصباح وددت أن ابرهن لليراع أنني مازلت بخير، لكن القدر هو الآخر اعلن نديمه عليا بالإنقلاب، أعلن الهجر في مضجعي دون الركون و الإنتساب، لما كل هاته الآهات في جعبتي؟؟ لما كل هاته الصرخات في وحدتي؟! لم أكن أدري أن الدنيا ستصفعني هكذا!! لم اكن أدري أن الخلان سينعتوني بولد فلان، أو ولد كذا...

ضحية من العتم، برهان من دخان معتم، لجوم تحوم حول النجوم، عتاب فرقاب، صفحتي طمست كأنها لوحة إندثرت من غبار الكتاب، هودج ذكرايا متعني من زمن البرايا، واليوم تأوهت دمعا و اختنقت ألما من وحي المزايا، أيطوف السند في مزن الهيفوف؟؟ وهل تستقيم أحلامي التي كانت أغضانها أغصان غضروف.

لا أظن ذلك، و لكن صبري أمتعني للحظة التسعين، داهمني في فرصتي الثمانين، و قال لي: لما العجلة و انت بنت السنين، ولكن ماحال ذاتي وانا ضحية الآبياتي.. و رقيبة الميقاتي.. و مهيمنة المرات..

كنت على شفا الإنهيار، و قد غداني بالأمنيات عزم النهار، غزاني و قد اهنفت على اخذ القرار...

بقلم بقدي خالدية خلود
من تيسمسيلت

أنا رحلت

لا تأتي يوما و تسألني أين أنتِ..!؟ أنا رحلت و تركت لك وقتك مع من تحب.. أنا من انتظرت منك شيئا جميلا حتى ذبل انتظاري.. أنا من ناداك قلبي كثيرا و لم تبالي.. و بنيت لك قصرا بين ضلوعي و أنت حطمت أسواري.. أنا التي تقطعت أوردتي و مالت أغصان وتيني.. اليوم رحلت و تركتك للأبد.. !!

حين تفتقدني لا تتعب نفسك في البحث عني..!! فقط اسأل عينيك متى نظرت لي نظرة عشق آخر مرة..!؟.. فقط اسأل شفتيك متى قبلتني بعمق آخر مرة..!؟.. فقط اسأل أذنيك متى سمعت بكائي بشهق آخر مرة..!؟.. فقط اسأل عقلك متى فكر بي بشوق آخر مرة..!؟.. و اسأل قلبك متى أحبني بصدق آخر مرة..!؟ فقط اسأل يديك أين دفنتني آخر مرة..!؟.. و أخيرا اسأل رجليك متى دنست جثتي آخر مرة..!؟

بقلم بوشنافة نور الهدى
من المدية

منتصف الطريق

أنثى رقيقة المشاعر، وذات دموع الحنان، على كتفيك كانت تُربت، ولكنها لم تصل إلى ملامسةِ جسدك، هو الحدس فقط كان يرفرفُ من بلاد العشق إلى بلاد الهيام ليصلَ ويتلبس كُلكَ، على كفوفِ راحتيها في ليالٍ خُلقت لراحة البال ونوم الهائمين، وهي كانت تتمزق إلى أشلاء من أجل الدعاء لكيانكَ المُزيف، لم تكن خطيئتُها الغرق في حُبكَ، فالذنب الأكبر كان أنتَ، فكيف تقتربَ من وردةً تجردت من شوكها لأجلكَ، ولكنها رغم آفاتُ جُبنكَ كانت جبلً وما زالت وردةً بأشواكً حادة، لا تقبل بأن تروى بالماء،فدماءُ مقتربُها يكفي ليُشعرهُا بقوة ذاتها، هي قطرات المطر التي ستشتاقُ إليها، هي الحروف التي خُطت بأنامِلها اسمك، ولن تمتلكَ ثمنها وقيمتها مهما طال عُمركَ، هي سلسبيل الصدق ،كانت تحاول أنّ ترويك والآن وإلى اليوم الأخر ستنهارُ من عطشِكَ، حاربت إلى آخر نفسا ،في منتصف الطريق باتت وحيدةً تُقاتل بنفسها وتحمي ذاكرتها من تلاشي الطعنات، لتقوى أكثر فأكثر، لم تكن سيئة بقدر أذيتَكَ لها، بل أصبحت وما زالت رونقً من الطيبة والحنان ،فكيف لأنثى تُقبّلُ وتقبلَ الياسمين في معركةَ الموت لتُصبحَ دار السلام، فالنسيان أُمنيةً لقلبكَ المهترىء ولن تطولهُ بمشيئةِ خالقُكَ على مدى الأزمان ،عادت قوية وكأنها البركان بحر وغيمةً وسماء أنها أنثى لن تتكرر.

بقلم كاملة أحمد الصعيدي
من سوريا

الخاتمة

عندما تنتهي المشاعر تنتهي
معها الكلمات، لكنني مبعثر ولا
أجيد التعبير، كل ما في الأمر
أنني إشتقت يا أمي، ولا أعلم
لماذا تخونني المفردات دائما
ولا أعلم أيضا إن كنت أنا
المذنب أم الضحية، سأرمي كل
كلماتي ومشاعري من أعلى
الحافة وأرمي نفسي بعدها..
نعم إنها حافة الإنهيار...

تم بحمد الله..

كتاب جامع

حافة الانهيار

إشراف:

ـ أيمن سدير

ـ زهرة بشيري

مجموعة مؤلفين